

التقرير الشهري للانتهاكات الاسرائيلية في بلدة ابوديس لشهر حزيران 2008

استمرت الاعتداءات الاسرائيلية على المواطنين في بلدة ابوديس خلال شهر حزيران الماضي، حيث شهد هذا الشهر اعمال توسيع للحواجز المقامة على مداخل بلدات شرقي القدس، وقد رصد التقرير الانتهاكات الاسرائيلية خلال شهر حزيران الماضي على النحو التالي.

بناء الجدار ومصادرة الأراضي:

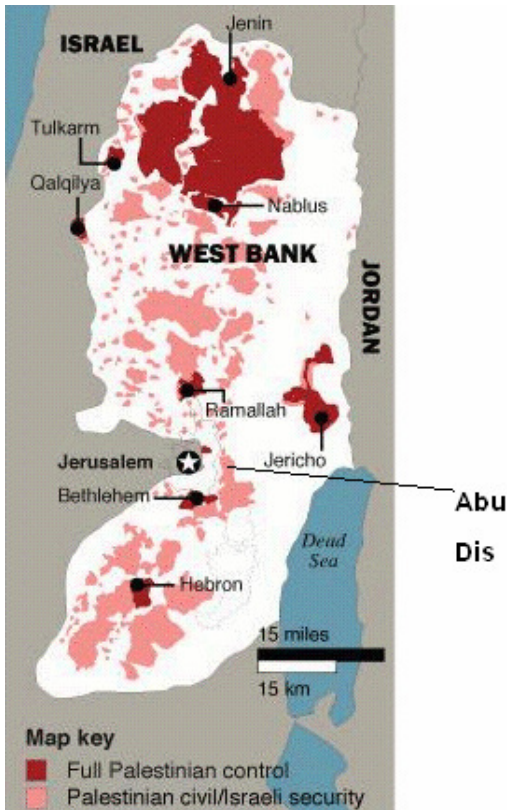
سلطات الإحتلال أصدرت قراراً جديداً يقضي بمصادرة 5500 دونماً من بلدة بيت حنينا لاستكمال بناء الجدار في منطقة شمال غرب القدس المحتلة. وكان القرار قد صدر في شهر أيار الماضي وتم تبليغه للمواطنين في الثاني من حزيران 2008 حيث قام ضابط الارتباط الإسرائيلي بإبلاغ سكرتير مجلس قروي بيت حنينا شفويّاً بقرار المصادرة، الأمر الذي رفضه أهالي القرية وأصحاب الأراضي المهتدة



بالمصادرة حيث اقيمت مظاهرات واعتصامات جماهيرية للاحتجاج على القرار. فيما شرعت جرافات الإحتلال الإسرائيلي يوم الاثنين 23 حزيران 2008، بتجريف مساحات واسعة من أراضي المواطنين الزراعية في المنطقة، بهدف بناء مقاطع جديدة من جدار الضم والتوسع الإسرائيلي.

*** هناك معلومات اضافية حول واقع الاستيطان في مدينة القدس المحتلة في تقرير الامم المتحدة المعنون بالتأثيرات الانسانية على الفلسطينيين جراء الاستيطان والجدار في الضفة الغربية الذي نشر في شهر تموز الماضي على الوصلة:

- http://www.ochaopt.org/?module=displaysection§ion_id=1&format=html



على صعيد الانتهاكات الاسرائيلية على الحواجز حول ابوديس:

منذ ان اقدمت اسرائيل على بناء جدار الفصل العنصري حول مدينة القدس تم اغلاق كل الطرق الرابطة بين المدينة المحتلة والضواحي المحيطة بها، وقد تم اقامت معابر خاصة لمرور المواطنين الى

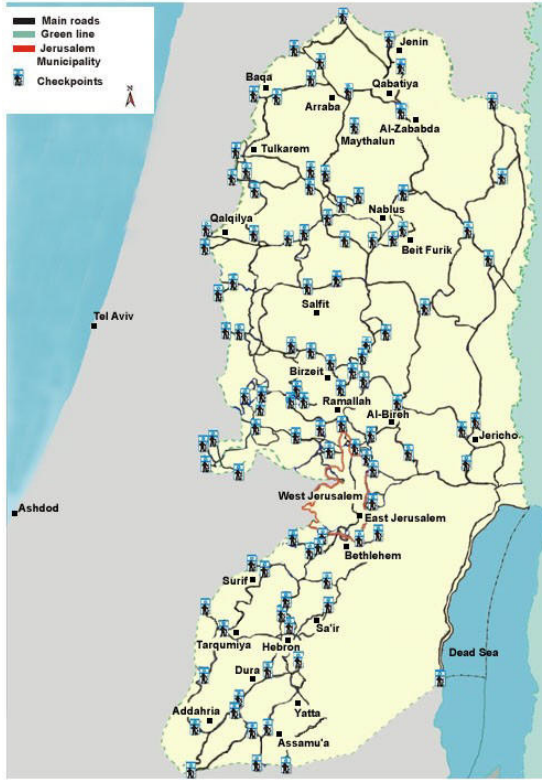


المدينة، بالنسبة لبلدات شرقي القدس اقامت السلطات

الاسرائيلية معبر في المنطقة الواقعة بين جبل الزيتون وبلدة العيزرية يسمح للمواطنين من حملت هوية



الضفة الغربية ممن تتوفر لديهم تصاريح مرور باستخدامه من خلال اجراءات معقدة وطويلة خاصة بعد ان تم استخدام بصمة اليد بالاضافة الى التصريح، وقد تم الابقاء على الحاجز المقام على طريق القدس الزعيم المؤدي الى مستوطنة معالي ادوميم لمرور حملت الهوية المقدسية فقط، من خلال هذا الجزء من التقرير سنرصد الانتهاكات الاسرائيلية على الحواجز المحيطة بمنطقة شرقي القدس:



• الاحد 6/1 حولت سلطات الإحتلال الاسرائيلي مدينة القدس الى تكتة عسكرية بمناسبة الاحتفال بما يسمى " بيوم القدس" وشددت الحصار والحواجز العسكرية على المدينة المقدسة ومحيطها وذلك في الذكرى الواحدة والاربعين على احتلال المدينة.

• الاربعاء 6/4 قال مكتب النائب في المجلس التشريعي سميرة الحلايقة، بأن جنود حاجز "الكونتير" اوقفوها وهي في طريق ذهابها من الخليل الى رام الله، وقاموا بايقاف الصحفي محمد القيق والذي كان برفقة

النائب.

- السبت 6/7 صادر جنود من قوات حرس الحدود الإسرائيلي المتمركزين على حاجز الكونتير القريب من مدينة بيت لحم بالضفة الغربية ، عدد صحيفة الحياة الجديدة ليوم السبت 6/7 أن جنود الاحتلال قاموا بمصادرة عدد يوم السبت من صحيفة الحياة الجديدة أثناء توجهه إلى مدينة رام الله ، فيما شرعوا بعمليات تفتيش للمركبات الخصوصية والعامة المحتجزة بحثاً عنها . وقد تفاجئ المواطنون عندما علموا أن هذه الخطوة تأتي بسبب وجود صورة احد الجنود على صدر الصفحة الأولى خلال مظاهرة في قرية المعصرة.

- الثلاثاء 6/10 ذكر شهود عيان ان جنود الاحتلال عند حاجز جبع على الطريق الى رام الله يعتقلون فتاة فلسطينية كانت في طريقها من ابوديس الى رام الله حيث تم وضعها في سيارة جيب عسكرية ولم يتسنى معرفة شخصيتها.



- 6/12 قامت عدة جرافات احتلالية بعملية توسيع لحاجزي الكونتير وحاجز جبع العسكري حيث تم اضافة العديد من العوائق والغرف الخاصة بالجيش على الحاجزين. وقد اربك العمل على هذه الحواجز المواطنين الذين اعتقدوا ان اسرائيل تنوي ازاله الحواجز ، فيما اتضح فيما بعد ان اسرائيل تنوي اقامة ما اسمته

بمعايير دولية بين منطمة شرقية القدس وباقي مناطق الضفة الغربية لعزل هذه المنطقة عن امتدادها الطبيعي مع رام الله وبيت لحم.

القوانين الاحتلالية المتعلقة بالمواطنه في القدس:

لقد عملت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على تنفيذ توصية اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون القدس لعام 1973 برئاسة غولدا مائير والتي تقضي بأن لا يتجاوز عدد السكان الفلسطينيين في القدس 22% من المجموع العام للسكان، وذلك لإحداث خلخلة في الميزان الديمغرافي في المدينة، لذلك فقد لجأت سلطات الاحتلال إلى استخدام الكثير من الأساليب لتنفيذ هذه الوصية والتي كان آخرها سحب الهويات من السكان العرب في القدس ولكن بالرغم من إقدام السلطات على سحب الهويات من أكثر من خمسة آلاف عائلة مقدسية إلا أن الفلسطينيين يشكلون حوالي 35% من مجموع السكان داخل حدود المدينة وذلك نتيجة عودة آلاف المقدسيين للسكن داخل حدود القدس، لقد شهد العام 2006 سحب هويات حوالي 1363 مواطن مقدسي بحجج مختلفة حسب احصائيات وزارة الداخلية الاسرائيلية يأتي هذا في الوقت الذي فصلت اسرائيل نهائياً اي تواصل بين المدينة المحتلة والضواحي التي تضم العديد من السكان من حملة بطاقة هوية القدس حيث يتواجد العديد من الاسر في ابوديس ممن يحمل افرادها الهويات المختلطة بين الضفة الغربية والقدس.

• الاعتقالات والمداهمات:

استمرت حملات الدهم والاعتقال خلال شهر حزيران على يد سلطات الاحتلال حيث تم اعتقال شاب من بلدة ابوديس.

- الاثنين 6/30 داهمت قوة كبيرة من الجيش الاسرائيلي والمخابرات منزل المواطن فضل المبيض من بلدة ابوديس في ساعة مبكرة من الصباح حيث قام الجنود الاسرائيليين باقتحام المنزل وتفتيشه قبل ان يتم اعتقال فضل فيما ذكرت العائلة انه تم ارسال فضل الى سجن عوفر ولم تقدم بحقه اي تهمة، يذكر ان فضل كان قد مرات عدة خلال الانتفاضتين الاولى والثانية.

شؤون الأسرى:

خلال سنوات الاحتلال الطويلة تعرض المئات من أهالي ابوديس لعمليات الاعتقال وذلك أسوة بباقي أبناء فلسطين، والذين يتم اعتقالهم لمقاومتهم المشروعة للاحتلال، كان من ضمنهم العديد من الاطفال الذين لم يتجاوز عمرهم 18 عام، يوجد من ابوديس اليوم 70 معتقل في السجون الاسرائيلية من ضمنهم 20 طفلاً، وثلاث معتقلين اداريين، هذا بالإضافة الى اكثر من 70 اسير من طلبة جامعة القدس في ابوديس، علماً بان العديد من المعتقلين يتعرضون الى التعذيب واساءة المعاملة بالإضافة الى ارغامهم تقديم اعترافات والتوقيع على افادات بالإضافة الى احتجاز العديد بدون تقديمهم الى المحاكم لمزيد من المعلومات الرجاء مطالعة <http://www.camdenabudis.net/prisoners.html>

- الخميس 6/12 الافراج عن المعتقل حسن صبري بدر بعد اعتقال دام لمدة سنتين في سجون الاحتلال.
- الاحد 6/15 اجلت محكمة عسكرية اسرائيلية النظر في قضية الفتى محمد راضي خليل عفانة لمدة 11 شهراً حتى ايار من العام القادم وكان محمد قد اعتقل في شهر ايار الماضي.

- الاعتداء على مدرسة ذكور ابوديس:

لم ترد اي ردود او اية معلومات من الجانب الاسرائيلي حول اعادة فتح التحقيق في القضية بعد ان تقدم مدير المدرسة باستئناف جديد منتصف شهر ايار الماضي.

تفاصيل حول الاعتداء على المدرسة من قبل حرس الحدود الاسرائيلي موجودة على موقعنا الالكتروني.

www.camdenabudis.net.

خلاصات وتوصيات:

هناك معلومات هامة حول المعاهدات والاتفاقيات الدولية على الموقع الالكتروني الخاص للامم المتحدة:

<http://www2.ohchr.org/arabic/law/index.htm>

بعض من هذه المعاهدات التي تقوم اسرائيل بانتهاكها:

1. الجدار الفاصل:

عملاً بالفقرات 133، 152، 153 من الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الصادر في التاسع من تموز عام 2004 نطالب اسرائيل بوقف أعمال بناء الجدار في الارض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس المحتلة وما حولها، وان تفكك على الفور الهيكل الانشائي القائم هناك وان تلغي أو تبطل مفعول جميع القوانين التشريعية واللوائح التنظيمية المتصلة به.

2. التعذيب واساءة معاملة المعتقلين

نصت العديد من الاتفاقيات الدولية المعنية بمسائل حقوق الانسان على تحريم التعذيب والمعاملات القاسية وغير الانسانية منها ما جاء في الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية التي اكدت في مادتها السابعة على عدم جواز اخضاع أي فرد للتعذيب او العقوبة او معاملة قاسية او غير انسانية او مهينة. في العام 1948 تم توقيع اتفاقية دولية من قبل الامم المتحدة لمنع التعذيب.

3. مصادرة الاراضي

إن الاستيلاء على الممتلكات الأراضية يشكل مخالفة للمادة 46 من لوائح لاهاي لعام 1907.

4. المساواة في التعامل مع الاشخاص (مع ملاحظة الانظمة الاحتلالية المتعلقة بقوانين تصاريح المرور ومعاونة المواطنين في القدس المحتلة

أن إسرائيل بعد أن قد وقّعت وصادقت على العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1966 والنافذ عام 1976، ملزمة بتطبيق نصوصه في مجال علاقتها بالأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها مدينة القدس وضواحيها ، فالمادة (2) فقرة (1) من العهد المذكور، تنص على أن: " تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد باحترام الحقوق المعترف بها فيه، وبكفالة هذه الحقوق لجميع الأفراد الموجودين في اقليمها، والداخلين في ولايته، دون أي تمييز بسبب العرق، او اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسياً، أو غير سياسي، أو الأصل القومي أو الإجتماعي، أو الثروة، أو النسب، أو غير ذلك.

5. الحقوق المتعلقة بالاسر والعائلات

كما تنص المادة (17) من العهد المذكور على أنه:

أ- لا يجوز تعريض أي شخص على نحو تعسفي أو غير قانوني، لتدخل في خصوصياته أو شؤون أسرته أو بيته أو مراسلاته.

ب- من حق كل شخص أن يحميه هذا القانون من مثل هذا التدخل أو المساس.

من خلال تقريرنا لهذا الشهر يتضح ان المواطنين في ابوديس لازالوا يعانون من الانتهاكات الاسرائيلية لكل المعاهدات والاتفاقيات الدولية الآنفه الذكر وعليه فاننا نطالب المجتمع الدولي وكل المناصرين للحق الفلسطيني بالضغط على اسرائيل (القوة المحتلة) لوضع حد لانتهاكاتها للقانون الدولي الإنساني، ولمبادئ الشريعة الدولية لحقوق الإنسان، وان توقف الانتهاكات ضد المواطنين الفلسطينيين عملاً بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية.